



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5187

التاريخ : الإثنين 2020/3/16

الفبر الرئيسي



ريفلين يكف غانتس بتشكيل
الحكومة الإسرائيلية

... ص 4

أبرز العناوين



السلطة الفلسطينية تتهم "إسرائيل" بتصعيد مخططات "الفصل العنصري"
بدران: نسعى للإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية من خلال رصد علاقاتنا
"مشاورات التكليف": 61 عضو كنيست يوصون على غانتس و58 على نتنياهو
سمير جعجع يطالب بغلق المخيمات الفلسطينية على إثر أزمة فايروس "كورونا"
المقاومة الفلسطينية من النكبة إلى انطلاقة فتح: الإخوان الفلسطينيون ونشأة فتح "5..أ.د. محسن محمد
صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. السلطة الفلسطينية تتهم "إسرائيل" بتصعيد مخططات "الفصل العنصري"
6	3. اشتية يطالب بالإفراج عن الأسرى حفاظاً على أرواحهم
6	4. بحر يدعو لرفع الظلم عن المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية
7	5. بيان مُسرب لوزيرة الصحة يحذر من احتمال إصابة أعداد كبيرة بـ"كورونا" خاصة بين العمال
7	6. السلطة الفلسطينية تشدد من إجراءاتها الاحترازية بسبب كورونا
8	7. "الداخلية والصحة" في غزة تلتقيان ممثلي الفصائل والقوى الوطنية
8	8. "التشريعي" في غزة يقرر تشكيل لجنة تقصي حقائق حول واقع التحقيق مع الموقوفين
<u>المقاومة:</u>	
9	9. الشبابك" يعلن اعتقاله فلسطينية من عرعة ويتهم حماس بتجنيدها
10	10. بدران: نسعى للإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية من خلال رصد علاقاتنا
10	11. حماس بلبنان: دعوة جعجع لعزل المخيمات تتنافى مع الإنسانية والقانون
10	12. الحية: تصريحات جعجع حول كورونا والمخيمات الفلسطينية تحمل رسائل سلبية خطيرة
11	13. قيادات فلسطينية تصف دعوة جعجع إلى عزل المخيمات بسبب كورونا بالعنصرية
12	14. حركة المبادرة تطالب بالإفراج عن كل المعتقلين السياسيين
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
12	15. "مشاورات التكليف": 61 عضو كنيست يوصون على غانتس و58 على نتنياهو
14	16. نتياهو يقترح على غانتس حكومة طوارئ لـ 6 أشهر ثم حكومة بالتناوب
14	17. نتياهو يخضع لفحص احترازي لفيروس كورونا
15	18. ارتفاع إصابات "كورونا" في إسرائيل إلى 213 وبينيت يحذر من 800 حالة باليوم
15	19. كورونا: الشبابك يتعقب المصابين إلكترونياً
16	20. حكومة نتياهو تجتمع عبر الفيديو خشية من "كورونا"
16	21. سفير إسرائيلي سابق بمصر: هذه أوجه التعاون بين تل أبيب والقاهرة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
17	22. الاحتلال أغلق عددًا من أبواب الأقصى بحجة كورونا وسمح باقتحامات المستوطنين
17	23. "واعد": الاحتلال لم يتخذ أي إجراءات لحماية الأسرى من "كورونا"

18	24. لمنع تفشي "كورونا" .. حصر الصلاة في المنازل بالضفة.. وغزة تغلق المعابر وتمنع السفر
18	25. مستوطنون يحطمون 20 مركبة جنوب نابلس
18	26. شحنة مساعدات غذائية من نابلس إلى بيت لحم
19	27. سلطات الاحتلال تقرر استئناف إدخال الإسمنت لغزة
19	28. "الصحة" في غزة: ارتفاع عدد شهداء حريق النصيرات إلى 19
	مصر:
19	29. البحرية المصرية تعتقل اثنين من صيادي غزة
	لبنان:
19	30. سمير جعجع يطالب بغلق المخيمات الفلسطينية على إثر أزمة فايروس "كورونا"
	عربي، إسلامي:
20	31. يديعوت: السودان يسمح بتخليق رحلات تجارية متجهة لـ"إسرائيل" عبر أجوائه لأول مرة
20	32. صندوق قطر للتنمية يتبرع بـ2 مليون دولار لتغطية عمليات جراحية بغزة
	دولي:
20	33. الأمم المتحدة تدين استمرار قتل الأطفال الفلسطينيين برصاص الاحتلال الإسرائيلي
	حوارات ومقالات
21	34. المقاومة الفلسطينية من النكبة إلى انطلاقة فتح: الإخوان الفلسطينيون ونشأة فتح "5..أ.د. محسن محمد صالح
25	35. كورونا وصفقة أسرى جديدة... د. عصام شاور
26	36. المسلسل الاستعماري الصهيوني للاستيلاء على القدس وطمس هويتها... د. عبد الرحيم جاموس
30	37. موجة تحريض ضد العرب في إسرائيل... تامير باردو*
31	38. محكمة لاهاي، فقط، تستطيع وقف الجرائم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين... حجابي العاد
34	كاريكاتير:

١. ريفلين يكلف غانتس بتشكيل الحكومة

أعلن الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين، مساء يوم الأحد، أنه سيكلف رئيس قائمة "كاحول لافان" بيني غانتس بتشكيل الحكومة المقبلة، وسيعلن عن ذلك رسميًا يوم غد، الإثنين، بعد أن أنهى مشاوراته مع الكتل النيابية، إلا أنه يدفع حتى اللحظة الأخيرة لتشكيل حكومة وحدة في ظل أزمة فيروس كورونا الذي يواصل انتشاره.

وأوصى حزب "يسرائيل بيتينو" بقيادة أفيغدور لبيرمان، ريفلين، بإسناد مهمة تشكيل الحكومة المقبلة، لغانتس، الذي حظي بتوصية حزبه "كاحول لافان"، (33 مقعداً)، والقائمة المشتركة (15 مقعداً)، وتحالف "غيشر - العمل - ميرتس"، باستثناء النائبة أورلي ليفي أليكاسيس (أي 6 مقاعد)، فضلاً عن حزب لبيرمان (7 مقاعد).

وبذلك، حصل غانتس على 61 توصية، ما يعني أن الرئيس الإسرائيلي سيكلفه هو بـ"المهمة المستحيلة" المتمثلة بتشكيل الحكومة، لا رئيس الحكومة المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو؛ وبذلك تكون قائمة "كاحول لافان" قد حققت مرادها بالحصول على التكليف أولاً.

وبعد انتهاء مشاورات التكليف التي عقدها ريفلين على مدار اليوم، أعلن أنه سيجتمع بغانتس ونتنياهو في جلسة ثلاثية يعقدها مساء اليوم في مقر إقامته، وذلك قبل إعلانه الرسمي عن تكليف غانتس، المتوقع يوم غد الإثنين؛ وبعد الاستماع إلى توصية الأحزاب، يفقد هامش المناورة المحدود أصلاً والتأثير الذي يمنحه له القانون الإسرائيلي.

وتشير الترحيحات إلى أن ريفلين سيواصل محاولاته حتى اللحظة الأخيرة للدعوة إلى تشكيل حكومة وحدة قومية أو حكومة طوارئ متذرعا بالوباء العالمي المتمثل بفيروس كورونا الآخذ بالانتشار، غير أنه سيعلن لاحقاً تكليف غانتس، الذي سيسارع إلى اتخاذ خطوات عملية على الصعيد البرلماني التشريعي لزيادة الضغط على نتنياهو للانضمام إلى حكومة وحدة.

وفي هذه المرحلة، تسعى قائمة "كاحول لافان" إلى السيطرة على اللجنة المنظمة للكنيست، التي سيتأسسها عضو كنيست من الكتلة التي ألقى رئيس الدولة على أحد نوابها مهمة تشكيل حكومة. ومن ثم تعيين رئيس جديد للكنيست وتشكيل لجان برلمانية تضمن لها السيطرة على سير العملية التشريعية خلال فترة الكنيست الـ23، لينتهي بها المطاف إلى تشريع قانون يمنع متهمًا بقضايا جنائية من تشكيل الحكومة.

وفي بيان صدر عنه، رفض رئيس الكنيسة، يولي إدلشتاين (الليكود)، مساعي "كاحول لافان" لاستبداله، وهدد بامتناعه عن الدعوة لاجتماع الهيئة العامة للكنيسة للمصادقة على تشكيل اللجنة المنظمة، وقال في بيان صدر عنه: "مقتضيات الساعة لدولة إسرائيل تتطلب تشكيل حكومة وحدة واسعة. الحاجة لمثل هذه الحكومة ليست فقط بسبب أزمة كورونا. لقد ولدت قبل وقت طويل من تفشي الفيروس. لكن الحسابات الفئوية الصغيرة تغلبت مرارًا على الاعتبارات الوطنية".

وتابع "اليوم، لم تعد هناك أية شكوك في أهمية وجود حكومة توافقية واسعة. في رأبي هذا الرأي الذي تم الإجماع عليه في جميع فئات المواطنين في إسرائيل، وأنا أسمع هذا من عدد لا يحصى من المواطنين المعنيين الذين يتحدثون معي حول هذا الموضوع".

وأضاف "التحركات السياسية العاجلة، مثل انتخاب رئيس دائم للكنيسة وإصدار تشريعات مثيرة للجدل، تهدف بالأساس إلى سد الطريق أمام فرص تشكيل الحكومة التي يريدها الجمهور"، واستطرد: "انتهى زمن الحسابات الفئوية الصغيرة، لن أساهم في أي خطوة تسعى إلى كسر الإجماع الحاصل وتهدف إلى سرقة السلطة التشريعية".

في المقابل، هاجم الرجل الثاني في "كاحول لافان" يائير لبيد، إن "بعد أن ألغى وزير القضاء، أوحانا، محاكمة نتنياهو في ظلمة الليل، كنا بحاجة إلى دليل آخر على جنون الليكود، أصدر إدلشتاين بيانًا يعلن أنه سيمنع استبداله بسبل غير قانونية".

وأضاف إن "بيان إدلشتاين المشين لن يصمد أمام الاحتكام للقانون والرأي العام وللعقل والمنطق. هذا استغلال مشين لصلاحياته"، وأضاف "كل دقيقة تمر ولا يشرف فيها الكنيسة على عمل الحكومة هي إغفال كبير للتعامل مع أزمة كورونا وتضرر بشدة بالقيم الديمقراطية".

هذا وبعثت جميع الكتل البرلمانية التي أوصت على تكليف غانتس بتشكيل الحكومة، بما في ذلك القائمة المشتركة، رسالة إلى إدلشتاين وطالبت به بإدراج التصويت على اختيار رئيس جديد للكنيسة على جدول الأعمال المقرر يوم غد الإثنين، الذي سيشهد انطلاق الكنيسة الـ23.

عرب 48، 2020/3/15

٢. السلطة الفلسطينية تتهم إسرائيل بتصعيد مخططات "الفصل العنصري"

رام الله: اتهمت السلطة الفلسطينية، إسرائيل، بتصعيد وتيرة مخططات الضم والفصل في الضفة الغربية، عن طريق بناء نظام فصل عنصري، مستغلة انشغال العالم بفيروس كورونا. وأرسل المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة، السفير رياض منصور، أمس، ثلاث رسائل متطابقة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (الصين)، ورئيس

الجمعية العامة للأمم المتحدة، حول استمرار تدهور الوضع على الأرض في فلسطين المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية، وتفاقم الأوضاع بشكل خطير، نظراً لقيام إسرائيل بتحصيد وتيرة مخططات الضم والاستعمار، فضلاً عن اعتداءاتها وخطاباتها التحريضية ضد الشعب الفلسطيني. وأكد منصور على أهمية بذل جهود عاجلة لمساندة حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، الذي بدونه سيستمر انتهاك الحقوق الأساسية للفلسطينيين، وتعريض حياتهم للخطر باستمرار، مشدداً على ضرورة إنقاذ الدولة الفلسطينية وفرص السلام، واتخاذ تدابير فورية وعملية لردع ووقف ضم الأراضي الفلسطينية إلى دولة إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/15

٣. اشتية يطالب بالإفراج عن الأسرى حفاظاً على أرواحهم

رام الله: طالب رئيس الوزراء محمد اشتية، حكومة الاحتلال بالإفراج الفوري عن جميع الأسرى، خصوصاً المرضى والذين يعانون من الأمراض المزمنة، حفاظاً على أرواحهم في ظل تفشي فيروس كورونا (كوفيد-19) في إسرائيل. وقال رئيس الوزراء، خلال لقائه عدداً من ذوي الأسرى في مكتبه برام الله صباح اليوم السبت، "سنوجه رسالة إلى هيئة الصليب الأحمر الدولية لمطالبتهم بالعمل على الإفراج عن الأسرى وضمان سلامة المحكومين في سجون الاحتلال، والتأكد من مراعاة إدارة السجون إجراءات السلامة العامة لأسرانا، خصوصاً الحد من حالة الاكتظاظ في هذه السجون".

القدس، القدس، 2020/3/14

٤. بحر يدعو لرفع الظلم عن المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية

غزة- "الرأي": دعا رئيس المجلس التشريعي بالإنابة د. أحمد بحر، رئيس مجلس الشورى السعودي الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، التدخل العاجل لرفع الظلم على المعتقلين الفلسطينيين في المملكة العربية السعودية والإفراج عنهم. وأعرب بحر في تصريح وصل "الرأي" اليوم الأحد، عن استهجانه واستنكاره الشديد لما يرد من أنباء حول محاكمة المملكة العربية السعودية للعشرات من الفلسطينيين بتهم غير جنائية وصفها بالباطلة. وجاء ذلك خلال رسالة عاجلة وجهها بحر، صباح اليوم الأحد لرئيس مجلس الشورى السعودي، أكد فيها أن الشعب الفلسطيني يكن للمملكة العربية السعودية وشعبها كل حب وتقدير وامتنان.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/15

٥. بيان مُسرب لوزيرة الصحة يحذر من احتمال إصابة أعداد كبيرة بـ"كورونا" خاصة بين العمال

رام الله: ذكر بيان مسرب، مساء اليوم الأحد، مُوجه من وزيرة الصحة الدكتورة مي كيلة إلى رئيس الوزراء الدكتور محمد اشتية، حول التوقعات الوبائية للأسبوعين المقبلين، أنه قد يتم إغلاق الحواجز الإسرائيلية أمام عمال الخط الأخضر، واحتمال الإغلاق بين المحافظات. كما أشار البيان إلى احتمال إغلاق الجسر في كلا الاتجاهين، حيث إن وباء "كورونا" متفشٍ في إسرائيل ومن محاور متعددة (أوروبا، أمريكا)، ولذلك فإن الفيروس سيكون متعدد الفتك، ولا يقف عند النوع الموجود في محافظة بيت لحم، وهو النوع الأقل خطورة. ولفت البيان إلى أن عمال الخط الأخضر، المتوقع أن عددهم 200 ألف عامل، إضافة إلى العمال الذين يعملون في المستوطنات، سيشكلون مجموعة مهمة من الإصابات، التي تقدر نسبة الإصابات إلى عدد السكان في الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة بـ 250 ألف إصابة إذا انتشر كاملاً (150 ألف إصابة الضفة، و 85 ألف إصابة في قطاع غزة، و 15 ألف إصابة في القدس الشرقية). وذكر البيان أن هذه الأرقام تشير إلى العدوى بشكل عام، ومن المتوقع أن من هم بحاجة للعلاج 12,500 إصابة، منهم 800 إصابة بحاجة للعناية المكثفة. ووفق توقعات وزارة الصحة، حسب البيان المسرب، فإن المحافظات التي قد تحتوي على أكثر حالة وبائية ستكون تراتبياً كما يلي: سلفيت، قلقيلية، يطا والظاهرية، طولكرم، جنين.

القدس، القدس، 2020/3/15

٦. السلطة الفلسطينية تشدد من إجراءاتها الاحترازية بسبب كورونا

رام الله: شددت السلطة الفلسطينية من إجراءاتها الاحترازية فيما تتجه إسرائيل لإبطاء الاقتصاد وإدخال قيود على الحركة في ظل ارتفاع أعداد المصابين بفيروس كوفيد - 19 (كورونا المستجد) لدى الجانبين.

وأعلن الناطق باسم الحكومة الفلسطينية إبراهيم ملحم عن تسجيل ثلاث إصابات جديدة بفيروس «كورونا» في بيت لحم، ليرتفع العدد إلى 38 إصابة. وأكد ملحم خلال مؤتمر صحفي أن الإصابات هي لمخالطي مصابين في بيت لحم، مشيراً إلى 6429 مواطناً يخضعون للحجر الصحي المنزلي، منهم 2676 في قطاع غزة. ودعا ملحم المواطنين لزيادة الاهتمام الشخصي، وعدم الخروج من المنازل، وعدم الاختلاط، خاصة أن السبب في ارتفاع الإصابات هو المخالطة. وتتركز الإصابات في بيت لحم في الضفة الغربية (37 إصابة) وإصابة واحدة في طولكرم.

ووضعت السلطة حواجز وقوات على المداخل الرئيسية والفرعية لبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، وعلى مداخل الأرياف ومنعت التنقل بشكل شبه كامل. وفي مدن أخرى اعتقلت السلطة مخالفين لقرارات إغلاق المقاهي العامة والقاعات والمطاعم. وتواصلت السلطة إعلان حالة طوارئ في الأراضي الفلسطينية شملت إغلاق المدارس والجامعات والمؤسسات والمقاهي والمتنزهات وقاعات الأفراح.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/15

٧. "الداخلية والصحة" في غزة تلتقيان ممثلي الفصائل والقوى الوطنية

غزة- الرأي: عقدت وزارتا الداخلية والأمن والوطني والصحة بقطاع غزة اجتماعاً مع ممثلي القوى والفصائل الفلسطينية كافة، صباح اليوم الأحد، في مكتب وزير الداخلية بمدينة غزة؛ وذلك لوضعهم في صورة الإجراءات الحكومية المتخذة للوقاية من فيروس كورونا.

وحضر الاجتماع كلٌّ من اللواء توفيق أبو نعيم وكيل وزارة الداخلية والأمن الوطني، ود. يوسف أبو الريش وكيل وزارة الصحة، إلى جانب ممثلين عن القوى الوطنية والإسلامية كافة.

بدوره، أطلع اللواء توفيق أبو نعيم الحضور على الإجراءات الوقائية والاحترازية التي اتخذتها وزارة الداخلية والأمن الوطني؛ للوقاية من هذا الوباء العالمي.

وتشمل تلك الإجراءات: إغلاق المعابر، ومتابعة إجراء الحجر الصحي المنزلي، وكذلك الإجراءات المتخذة على صعيد المقار الشرطة ومراكز الخدمة، والموقوفين في النظارات ونزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل.

من جهته، أطلع د. يوسف أبو الريش الحضور على إجراءات وزارة الصحة للوقاية من الفيروس، بما تشمله من عمل مختبرات الفحص والتشخيص، وتوفير اللقاحات اللازمة، وتجهيزات أماكن الحجر الصحي احترازياً. وجدّد "أبو الريش" التأكيد على خلو قطاع غزة من هذا الفيروس، مؤكداً إعداد الوزارة خطة شاملة للطوارئ بعدة مستويات.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/15

٨. "التشريعي" في غزة يقرر تشكيل لجنة تقصي حقائق حول واقع التحقيق مع الموقوفين

غزة- "الرأي": قررت لجان الداخلية والأمن والحكم المحلي، والرقابة، والقانونية في المجلس التشريعي الفلسطيني، تشكيل لجنة تقصي حقائق حول واقع التحقيق مع الموقوفين في السجون، وظروف مراكز التأهيل والإصلاح ومدى موافقتها مع القانون. جاء ذلك خلال جلسة استماع عقدتها اللجان المذكورة مع النائب العام المستشار ضياء الدين المدهون. واستعرض النائب العام المدهون جهود

النيابة العامة في تشكيل لجنة مناهضة التعذيب، والتنسيق مع الأجهزة الأمنية لعقد الدورات المتخصصة والاستعانة بخبراء فنيين لموائمة أساليب التحقيق مع المعايير الدولية والتشريعات السارية، منوهاً إلى أن العديد من مؤسسات حقوق الإنسان والمجتمع المدني شريكة في هذا البرنامج.
وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/15

٩. الشاباك" يعلن اعتقاله فلسطينية من عرعة ويتهم حماس بتجنيدها

رام الله: اتهم جهاز الأمن العام الإسرائيلي (شاباك)، حركة «حماس» بتجنيد ومحاولة تجنيد فلسطينيين من عرب الداخل. وكشف النقيب، أمس، عن قيام جهاز «شاباك» باعتقال آية خطيب (31 عاماً)، في 17 فبراير (شباط) الماضي، وهي فلسطينية تحمل الجنسية الإسرائيلية من سكان عرعة المثلث، بشبهة كونها «متخابرة» لكاتب «القسام» التابعة لـ«حماس».

وقال «شاباك» إن عنصرين من «القسام» جنّدا خطيب، هما محمد فلفل (29 عاماً) من بيت لاهيا، ومحمد حلاوة (32 عاماً) من جباليا، وأمرها بـ«جمع المعلومات لأهداف إرهابية، ورصد أهداف إسرائيلية». واعتقل «شاباك» الشابة خطيب وأخضعها للتحقيق بشأن قضايا أمنية.

وأعلن «شاباك» أن خطيب جُنّدت بهدف الانخراط في أنشطة إنسانية للعائلات المحتاجة في غزة، ولصالح تمويل الأنشطة «الإرهابية» و«البنية التحتية»، والقيام بمهام لـ«حماس»، كجمع معلومات استخباراتية أمنية في وقت لاحق، بهدف ضربها. وأُتهمت خطيب بنقل مئات الآلاف من الشيكولات إلى «حماس» بحجة أنها منقولة لحالات إنسانية، إلا أنها نُقلت لأغراض تتضمن المساعدة في بناء الأنفاق، وبناء مخرطة ومبانٍ لأنشطة خاصة بالجنح المسلح لـ«حماس».

وسعت خطيب، حسب «شاباك»، لنقل معدات حساسة يمكن استخدامها في بناء الأنفاق ومراقبة قوات الجيش الإسرائيلي، وفق بيان «شاباك». ويشير التحقيق، كذلك إلى أن خطيب قدمت معلومات لـ«حماس» عن حركة القوات العسكرية خلال إحدى جولات القتال مع غزة.

ومددت المحكمة المركزية في حيفا، أمس، اعتقال خطيب حتى يوم الأربعاء المقبل، بشبهة التعاون والتخابر مع كتائب «القسام». وقدمت النيابة العامة الإسرائيلية، اليوم، «تصريح مدّع» إلى المحكمة. وقال محامي خطيب، بدر إغبارية، إنها تتمتع بمعنويات عالية وترفض الشبهات المنسوبة إليها. وصرح إغبارية بأن «خطيب اشتكت من ظروف اعتقالها أمام هيئة المحكمة والتي أمرت بفحص هذا الموضوع. وسمحت المحكمة لطفليها، محمد وعبد الرحمن، بلقائهما واحتضانها».

وأضاف إغبارية أن «الشرطة والنيابة حاولتا الاعتراض على هذا الأمر، إلا أن المحكمة سمحت لطفليها بالاقتراب من والدتهما».

يُذكر أن خطيب نشطت عبر صفحتها في شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» بجمع التبرعات لحالات إنسانية من المرضى، وتحديدًا الأطفال من الضفة الغربية وقطاع غزة ممن يعالجون في المستشفيات الإسرائيلية، كما جمعت تبرعات لطلاب وطالبات جامعيين حالت ظروفهم الاقتصادية دون دفع أقساطهم المادية للجامعات.

وتجمهر مناصرون للناشطة آية خطيب، أمام ساحة المحكمة؛ مناصرةً لها، مطالبين بالإفراج عنها.
الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/16

١٠. بدران: نسعى للإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية من خلال رصد علاقاتنا

بيروت: أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" حسام بدران خلال مقابلة خاصة مع "قدس برس" اليوم الأحد، سعي الحركة "الحديث" على كافة المستويات للإفراج عن جميع المعتقلين الفلسطينيين بالسعودية، من خلال رصد علاقاتها الخارجية المتوازنة مع الجميع. وشدد بدران، على أن "حماس" لم تتبنَّ أية تحركات أو مواقف من شأنها المساس بعلاقاتها مع المملكة العربية السعودية. وأضاف عضو المكتب السياسي لحركة "حماس"، أن التهم التي وجهت للمعتقلين غريبة وتتعارض مع المواقف المعتادة رسمياً وشعبياً في السعودية.

قدس برس، 2020/3/15

١١. حماس بلبنان: دعوة جعجع لعزل المخيمات تتنافى مع الإنسانية والقانون

أكد القيادي في حركة "حماس"، رأفت مرّ، على أن دعوة سمير جعجع لعزل المخيمات الفلسطينية في لبنان بسبب فايروس كورونا دعوة مرفوضة. وقال مرّ في تصريح صحفي عبر صفحته على "تويتر" اليوم السبت: "إن دعوة جعجع غير مجدية وتتنافى مع القواعد الإنسانية والقانونية"، مستطرداً: "كان الأولى بجعجع دعوة الحكومة اللبنانية والأمم المتحدة لتحمل مسؤولياتهما".

فلسطين أون لاين، 2020/3/14

١٢. الحية: تصريحات جعجع حول كورونا والمخيمات الفلسطينية تحمل رسائل سلبية خطيرة

غزة: علق نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خليل الحية، الأحد، على تصريحات رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، التي دعا فيها إلى فرض الإغلاق على المخيمات الفلسطينية في لبنان؛ بذريعة الحد من انتشار كورونا.

وقال الحية لـ"إرم نيوز"، إن "تصريحات جعجع ذات مغزى سياسي، وتوحي بلا شك بأن هناك موقفا سلبيا من المخيمات الفلسطينية في لبنان"، منوها إلى أن "تصريحات جعجع وإشارته بإصبع الاتهام لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين، كأنها مصدر الخطر بذريعة كورونا، تحمل رسائل سلبية خطيرة".

وأضاف أن "الحديث واختصاص المخيمات الفلسطينية بذلك، يثير الريبة والشك، ويدفع للتساؤل، لماذا باتت المخيمات مستهدفة من هذه الشخصيات وغيرها بين الحين والآخر؟"، لافتا إلى أن "هذه المواقف تجاه المخيمات والفلسطينيين غير مقبولة، وتشكل إضرارا بمكانة لبنان واحتضانه للحالة الوطنية الفلسطينية منذ 70 سنة، وتضر كذلك بالعلاقة بين الشعبين الفلسطيني واللبناني".

موقع إرم نيوز، 2020/3/15

١٣. قيادات فلسطينية تصف دعوة جعجع إلى عزل المخيمات بسبب كورونا بالعنصرية

شجب عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين تيسير خالد طلب رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع فرض حصار على المخيمات الفلسطينية. وفي بيان له، لفت خالد إلى أن اقتراحات رئيس حزب القوات اللبنانية لمحاصرة وباء كورونا العالمي في لبنان "عنصرية ومرفوضة".

كذلك دعا خالد رئيس حزب "القوات" إلى التراجع عن المتاجرة بفيروس "كورونا" على حساب كرامة وسلامة اللاجئين في مخيمات لبنان، وأضاف "تذكّر بتاريخه الأسود وتعاونه مع مجرم الحرب ارييل شارون والقوات الصهيونية في مجازر صبرا وشاتيلا".

بدوره، استنكر مسؤول الإعلام بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة أنور رجا كلام جعجع بشأن عزل مخيمات لبنان. رجا أشار إلى أن دعوات جعجع للحجر على مخيمات الفلسطينيين والنازحين السوريين تستوجب الحجر السياسي على العقول العنصرية، داعياً القوى الوطنية اللبنانية إلى الوقوف بوجه السياسات العنصرية التي لا تخدم إلا العدو الصهيوني.

يذكر أن رئيس حزب القوات اعتبر، أمس الجمعة، أن مخيمات اللاجئين السوريين والفلسطينيين بحاجة لتدابير مشددة في محيطها، ومنع الدخول إليها والخروج منها.

الميادين نت، بيروت، 2020/3/14

١٤. حركة المبادرة تطالب بالإفراج عن كل المعتقلين السياسيين

رام الله: أكدت حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية على موقفها المبدئي برفض الاعتقال السياسي من أي جهة كانت.

وطالبت الحركة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين كافة ووقف كل أشكال الاستدعاءات والتوقيف على خلفية الرأي السياسي في شقي الوطن خاصة مع انشغال الجميع بالتصدي لانتشار فيروس كورونا والتوعية من اجل الوقاية منه.

وقالت الحركة في بيان لها "ان الوقاية من خطر الإصابة بفيروس كورونا يستدعي بالدرجة الأولى حماية أرواح المواطنين كافة سيما وأن أحد أهم الوسائل الوقائية تتمثل في عدم التواجد في التجمعات والأماكن المزدحمة". ودعت الحركة لتظافر الجهود على كافة المستويات لمواجهة هذه الأزمة والالتزام بكافة التعليمات والإرشادات التي تصدرها الجهات المختصة إزاء ما يتعلق بالوسائل والإجراءات الوقائية.

وكالة معاً الإخبارية، 2020/3/15

١٥. "مشاورات التكليف": 61 عضو كنيست يوصون على غانتس و58 على نتنياهو

أفضت مشاورات الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، مع الكتل البرلمانية إلى توصية 61 عضو كنيست على تكليف رئيس قائمة "كاحول لافان" بيني غانتس بمهمة تشكيل الحكومة الإسرائيلية، فيما حصل رئيس الحكومة، بنيامين نتيناهو، على توصيات كتلة اليمين التي تضم 58 عضو كنيست، فيما امتنعت عضو الكنيست أورلي ليفي أبيكاسيس عن التوصية.

وعقب حصوله على التوصيات، صرح ريفلين بأن "الأرقام والحسابات واضحة، لن الدعوات لإقامة حكومة وحدة قومية واضحة كذلك، سأعقد جلسة مشاورات مع نتيناهو وغانتس قبل تكليف أحد المرشحين بمهمة تشكيل الحكومة". وافتتحت القناة 12 الإسرائيلية إلى أن ريفلين دعا كل من نتيناهو وغانتس إلى جلسة ثلاثية مشتركة في تمام الساعة السابعة والنصف من مساء اليوم.

وفي ظل أزمة فيروس كورونا، بدأ ريفلين، صباح اليوم الأحد، مشاورات مع ممثلي الأحزاب في الكنيست، التي ستوصي بمرشح لتفويضه بتشكيل حكومة جديدة، فيما تمارس كتلة "كاحول لافان"، برئاسة بيني غانتس، ضغوطاً على القائمة المشتركة كي توصي بتكليف غانتس بتشكيل حكومة.

وحضر ممثلو الأحزاب إلى المشاورات مع ريفلين وفقاً لحجمها، حيث التقى ريفلين مع الليكود أولاً، ثم "كاحول لافان" وتليها القائمة المشتركة، ثم شاس، "يهדות هتوراة"، "العمل - غيشر - ميرتس"، "يسرائيل بيتينو"، وكتلة أحزاب اليمين المتطرف "يمينا".

وأوصى ممثلو حزب الليكود أمام ريفلين بتفويض رئيس الحزب، بنيامين نتنياهو، بتشكيل الحكومة المقبلة، بواقع 36 عضو كنيست، فيما أوصى وفد "كاحول لافان" بتفويض رئيس الكتلة، بيني غانتس، بتشكيل الحكومة، بواقع 33 عضو كنيست.

وأوصى وفد القائمة المشتركة أمام ريفلين بتفويض غانتس بتشكيل الحكومة المقبل. ويشار إلى أن اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطني الديمقراطي، قررت ألا تغيّر موقف الحزب بعدم التوصية على أحد، لكن القرار أضاف أن التجمع يلتزم بقرار الأغلبية في القائمة المشتركة، وذلك بموجب قرار المكتب السياسي للتجمع. ويعني ذلك أن توصية المشتركة تمثل 15 نائباً.

وأوصت جميع مركبات كتلة اليمين ("شاس"، "يهדות هتורה" و"يميناً") على تكليف نتنياهو برئاسة الحكومة، في حين أوصى حزب "يسرائيل بيتينو"، أفيغور ليبيرمان، على تكليف غانتس.

وفيما امتنعت رئيسة حزب غيشر، أبيكاسيس عن التوصية على غانتس، أوصى التحالف الذي تنضوي تحته ويضم كل من العمل وميرتس بالإضافة إلى غيشر على غانتس، ليحصل غانتس من كتلة هذا التحالف على 6 توصيات عوضاً عن 7.

ونقلت القناة 13 التلفزيونية عن قياديين في "كاحول لافان" قولهم إنهم أبلغوا القائمة المشتركة بأنه "لا تجري أي اتصالات جدية" حول تشكيل حكومة وحدة مع حزب الليكود، واعتبروا أنه في حال لم توص المشتركة على غانتس أمام رئيس الدولة، فإن هذا يعني أن "نتنياهو سيكون رئيس الحكومة بكل تأكيد".

من جانبه، أصدر حزب الليكود بياناً هاجم من خلاله غانتس لحصوله على توصية حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي التزم بقرار المشتركة بشأن التوصية، وجاء في البيان: "في الوقت الذي يدير فيه نتنياهو أزمة عالمية ومحلية غير مسبوقة في مواجهة فيروس كورونا، بمسؤولية كبيرة، يندفع غانتس لتشكيل حكومة أقلية تعتمد على حزب التجمع وهبة يزك وداعمي الإرهاب، بدلاً من الانضمام إلى حالة طوارئ وطنية من شأنها إنقاذ العديد الأرواح".

واعتبر الليكود أن "كاحول لافان" كذبوا على ناخبهم حتى اللحظة الأخيرة، لحظة إغلاق صناديق الاقتراع، ووعدوا بعدم تشكيل حكومة بدعم من القائمة المشتركة، وهو بالضبط ما يحاولون فعله، في إجراء ساخر يعد انتهاكاً خطيراً للديمقراطية وإرادة الشعب".

وقال الليكود إن "غانتس يرفض منذ يوم الخميس الماضي لقاء نتنياهو، كما يرفض التفاوض ويرفض الاعتراف بنتائج الانتخابات: الليكود هو الحزب الأكبر، وقد أعرب 5.2 مليون مواطن عن دعم لا لبس فيه لنتنياهو لرئاسة الحكومة". ودعا نتنياهو غانتس من خلال البيان "تراجع عن رفضك

والسخرية التي تتعامل بها تجاه المواطنين وتعال الآن لمقابلتي، وبالتزامن نعد اجتماعاً بين فرق التفاوض لتشكيل الحكومة".

عرب 48، 2020/3/15

١٦. نتنياهو يقترح على غانتس حكومة طوارئ لـ 6 أشهر ثم حكومة بالتناوب

رام الله - "القدس" دوت كوم - ترجمة خاصة - اقترح بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، يوم الأحد، على بيني غانتس زعيم حزب أزرق - أبيض، تشكيل حكومة طوارئ لمدة 6 أشهر من أجل التعامل مع أزمة انتشار فيروس كورونا.

وأوضح نتنياهو في بيان صحفي، أنه اقترح أن يتم توزيع المناصب الوزارية لهذه الحكومة بالتساوي بين الليكود وأزرق - أبيض، على أن يكون هو (أي نتنياهو) رئيسها.

وبين أنه خلال هذه الفترة لن يتمكن رئيس الوزراء من إقالة وزراء حزب أزرق - أبيض، وهم لن يتمكنوا من التعبير عن عدم ثقتهم به. على أن يتم العودة بعد انتهاء المدة المحددة بالأشهر الستة إلى الوضع الحالي اليوم.

وقال "في مواجهة حالات الطوارئ العالمية والوطنية، يجب علينا توحيد القوى وإنشاء حكومة قوية ومستقرة يمكنها تمرير الميزانية واتخاذ قرارات صعبة".

وبين أنه منفتح على إجراء مناقشات بشأن إمكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية بالتناوب، حيث يعمل (نتنياهو) رئيساً للوزراء لعامين، ثم يليه غانتس لعامين آخرين، بنفس تقسيم الوزراء وقواعد العمل الحكومي التي سيتم الاتفاق عليها.

ودعا نتنياهو، غانتس لعقد لقاء بينهما، وفي نفس الوقت عقد لقاء لفرق التفاوض من الحزبين. كما دعا عمير بيرتس زعيم الكتلة اليساري، وأفغدور ليبرمان زعيم حزب إسرائيل بيتنا، إلى إظهار المسؤولية والانضمام إلى هذه الحكومة التي يتطلع إليها الجمهور الإسرائيلي. كما قال. وتأتي هذه التصريحات مع بدء الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين إجراء محادثات لتشكيل الحكومة المقبلة.

القدس، القدس، 2020/3/15

١٧. نتنياهو يخضع لفحص احترازي لفيروس كورونا

القدس المحتلة-(رويترز): قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد إن رئيس الوزراء خضع لفحص للتأكد من عدم إصابته بفيروس كورونا كإجراء احترازي.

وأضاف المكتب في بيان أن نتائجه لم تظهر عليه أعراض المرض قبل الخضوع للفحص الذي أجري أيضا لمسؤولين يعملون بالقرب منه. وتستغرق فحوص فيروس كورونا وقتا ولم يفصح البيان عن أي نتائج.

القدس العربي، لندن، 2020/3/15

١٨. ارتفاع إصابات "كورونا" في إسرائيل إلى 213 وبينيت يحذر من 800 حالة باليوم

رام الله- "القدس" دوت كوم- ترجمة خاصة- أعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية، مساء اليوم الأحد، ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا إلى 213. وكان العدد حتى الساعة السابعة صباحًا وصل إلى 200، ما يعني تسجيل 13 حالة جديدة منذ إصدار ذلك العدد، وسط توقعات بزيادته مع مرور الساعات المقبلة. ووفقًا للوزارة الإسرائيلية، فإن اثنين من المرضى حالتهم خطيرة، و12 في حالة متوسطة، و195 في حالة طفيفة، و4 تعافوا. وأشارت إلى أن 18 من المصابين، هم من العاملين في المجال الطبي، في حين أن هناك أكثر من 2500 آخرين من المجال نفسه يعيشون في حجر صحي. وذكرت قناة 12 العبرية أن رئيس الشرطة العسكرية في إسرائيل عزل نفسه بعد اتصاله بشخص مريض.

القدس، القدس، 2020/3/15

١٩. كورونا: الشاباك يتعقب المصابين إلكترونياً

صادقت الحكومة الإسرائيلية، مساء يوم الأحد، على تمكين الشاباك وأجهزة الأمن الإسرائيلية بتعقب المصابين بفيروس كورونا المستجد، وذلك بحجة منع انتشار الفيروس ومنع إصابات جديدة. وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قد حصل على مصادقة المستشار القضائي للحكومة، أفيحاي مندلبليت، على استخدام وسائل تكنولوجية متطورة لمتابعة ورصد حركة مرضى كورونا، من خلال مراقبة هواتفهم النقالة ووسائل تكنولوجية متقدمة أخرى. وكان نتنياهو قد أعلن أمس أنه حصل على مصادقة الجهاز القضائي لتعقب مصابي كورونا إلكترونياً واستخدام وسائل تكنولوجية، على الرغم من انتهاك الخصوصية، وذلك لحصر أماكن تنقلهم ومتابعة الأشخاص الذين قد يكونوا قد تلقوا العدوى.

عرب 48، 2020/3/15

٢٠. حكومة نتياهو تجتمع عبر الفيديو خشية من "كورونا"

تل أبيب: عقدت الحكومة الإسرائيلية اجتماعها الأسبوعي، أمس الأحد، بتقنية الفيديو كونفرنس (مؤتمر الفيديو)، وذلك للمرة الأولى.

واستعرض رئيس الوزراء بنيامين نتياهو التدابير التي يجري اتخاذها لمنع تفشي فيروس كورونا، مشيراً إلى أنه «سيتم بحث الخطوات اللاحقة التي يجب اتخاذها استعداداً للمراحل القادمة». وأعرب نتياهو عن تقديره «للمواطنين الإسرائيليين على أدائهم الاستثنائي الذي يساعد في تقليل وتيرة التفشي»، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

ووافقت الحكومة على مجموعة من التدابير للسيطرة على انتشار الفيروس في نظام السجون. ووفقاً لصحيفة «بيديعوت أحرونوت» فإن التدابير الجديدة تتضمن عقد جلسات الاستماع والاستئناف الخاصة بتمديد الحبس الاحتياطي بتقنية مؤتمر الفيديو ودون حضور السجناء. كما قررت وقف زيارات السجناء بما في ذلك فرق الدفاع.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/16

٢١. سفير إسرائيلي سابق بمصر: هذه أوجه التعاون بين تل أبيب والقاهرة

عربي 21- عدنان أبو عامر: قال سفير إسرائيلي إن "العلاقات الإسرائيلية المصرية تشهد تطورات إيجابية متلاحقة باعتبارها مصدر قوة للمنطقة، خاصة لدول المحور العربي المعتدل، وكذلك للولايات المتحدة والقوى الأخرى، فمنذ وصول الرئيس عبد الفتاح السيسي للسلطة في مصر، تميزت العلاقات الإسرائيلية المصرية بالتعاون في المجالات الدفاعية الاستراتيجية على أساس التهديد المشترك الذي تمثله إيران والمنظمات الإسلامية".

وأضاف حاييم كورين، السفير السابق في مصر، بمقاله في صحيفة جيزوراليم بوست، ترجمته "عربي 21"، أن "مصر وإسرائيل لديهما مصلحة مشتركة في إدارة الملف الفلسطيني بشكل عام، وعلى وجه التحديد ساحة غزة، لأن الدور الذي تلعبه مصر وسيطا مهما بين حماس وإسرائيل أمر حاسم في إنهاء جولات العنف الدورية، ما يجعل إسرائيل تعتبر سلامها مع مصر رصيذاً بالغ الأهمية".

وأوضح كورين، السفير السابق بجنوب السودان، وعضو فريق العمل بالمعهد الإسرائيلي للسياسات الخارجية الإقليمية-ميتافيم، ومحاضر بالمركز متعدد التخصصات بهرتسليا، أن "أربعة عقود من السلام الإسرائيلي المصري أثبتت قدرتها على مواجهة موجات الصدمة الذي تعرض لها، ووفر

منصة لتعاونهما الاستراتيجي، رغم أن علاقاتهما توصف بأنها سلام بارد، طالما بقي النزاع مع الفلسطينيين دون حل".

وأشار إلى أن "مصر غير قادرة على التقدم نحو التطبيع الكامل مع إسرائيل، رغم المصالح المشتركة الحاسمة، والتعاون الدفاعي الاستراتيجي المتنامي بين إسرائيل والدول المعتدلة في المنطقة الذي لا يزال يملئ طبيعة ومدى العلاقات، ومع ذلك فإن الروابط الإسرائيلية المصرية مصدر قوة للمنطقة، وتعزيز للاستقرار الإقليمي بعد فترة من الاضطراب الكبير".

عربي "21"، 2020/3/15

٢٢. الاحتلال أغلق عددًا من أبواب الأقصى بحجة كورونا وسمح باقتحامات المستوطنين

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2020/3/16، من رام الله، أن دائرة الأوقاف الإسلامية، أغلقت جميع المصليات المسقوفة للمسجد الأقصى المبارك، (المسجد الأقصى «القبلي» ومسجد قبة الصخرة)، معلنة أن الصلوات ستقام في باحات المسجد المفتوحة، وذلك للحد من انتشار فيروس «كورونا» وحماية للمصلين الوافدين إلى الأقصى.

وقال الشيخ عمر الكسواني، مدير المسجد الأقصى، إن دائرة الأوقاف الإسلامية اتخذت قرارها بناء على «قرارات وزارة الأوقاف الفلسطينية والأردنية». وأعلنت الوزارتان في فلسطين والأردن إغلاق جميع المساجد وحصر صلاة المواطنين في بيوتهم للحد من انتشار «كوفيد - 19».

وأخذ قرار إغلاق الأقصى في وقت أغلقت فيه إسرائيل معظم بوابات البلدة القديمة. وأغلقت إسرائيل أبواب الأقصى، وأبقت على أبواب «حطة والمجلس والسلسلة»، لكنها سمحت باقتحامات المستوطنين للمسجد.

وأضافت فلسطين أون لاين، 2020/3/15، أن عشرات المستوطنين اقتحموا صباح اليوم الأحد، ساحات المسجد الأقصى في القدس المحتلة، في ظل إغلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي معظم أبواب المسجد. وأفادت مصادر محلية أن عشرات المستوطنين اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، من باب المغاربة، وتحت حماية قوات الاحتلال. وذكرت أن قوات الاحتلال فتحت أربعة من أبواب المسجد الأقصى فقط، فيما أغلقت باقي الأبواب أثناء الاقتحام.

٢٣. "واعد": الاحتلال لم يتخذ أي إجراءات لحماية الأسرى من "كورونا"

قالت جمعية "واعد" للأسرى والمحربين: "إن الاحتلال الإسرائيلي لم يتخذ حتى الآن إجراءات الوقاية والسلامة للأسرى داخل السجون، مع الحالة المترتبة التي يعيشها العالم أجمع، والإجراءات الكبيرة

التي تقوم بها الدول للحد من انتشار فيروس كورونا المستجد". وأضافت في بيان اليوم: "إن التركيبة الداخلية للسجون بيئة خصبة ومكان مثالي لانتشار الأمراض والأوبئة، نظراً لقلّة التهوية والمساحة الصغيرة للغرف والأقسام نسبة لعدد الأسرى بداخلها، وعدم سماح الاحتلال حتى اللحظة بإدخال الأدوات والمواد اللازمة لتعقيم غرف وأقسام الأسرى". وطالبت الجمعية بوقف نقل الأسرى عبر البوسطة إلى المحاكم والسجون الأخرى، وفصل الأسرى الجنائيين عن الأمنيين، والسماح للأسرى بالتواصل المستمر مع أهلهم وذويهم، مع تأكيدها عدم تسجيل أي إصابة في صفوف الأسرى حتى الآن.

فلسطين أون لاين، 2020/3/15

٢٤. لمنع تفشي "كورونا" .. حصر الصلاة في المنازل بالضفة.. وغزة تغلق المعابر وتمنع السفر

غزة- "القدس العربي": اتخذت السلطات المسؤولة سلسلة إجراءات جديدة في المناطق الفلسطينية، لمواجهة خطر تفشي فيروس "كورونا"، كان أبرزها تعميم وزارة الأوقاف، بأداء الصلاة في المنازل بدلاً من المساجد والكنائس، فيما دعت وزارة الصحة في غزة التي لم يصلها الفيروس، السكان لتجنب السلام بالأيدي، وأكد رئيس الوزراء محمد اشتية أن الحكومة لن تتردد باتخاذ أي قرارات أو إجراءات تضمن السلامة للشعب.

القدس العربي، لندن، 2020/3/16

٢٥. مستوطنون يحطمون 20 مركبة جنوب نابلس

معا: حطم مستوطنون، فجر أمس الأحد، زجاج 20 مركبة في بلدة حوارة جنوب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة. وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، إن مستوطنين هاجموا الجهة الغربية من البلدة، قرب منتزه «كنتري حوارة» واستهدفوا المركبات بالحجارة، ما أدى إلى إلحاق أضرار بها. وأضاف أن الأهالي تصدوا للمستوطنين الذين أطلقوا النار بشكل عشوائي.

الخليج، الشارقة، 2020/3/16

٢٦. شحنة مساعدات غذائية من نابلس إلى بيت لحم

نابلس- "القدس" دوت كوم- غسان الكتوت: بادرت مجموعة شبابية بمحافظة نابلس، اليوم، إلى إرسال شحنة مساعدات غذائية لأهالي محافظة بيت لحم التي تخضع لإجراءات مشددة منعاً لانتشار فيروس كورونا.

وحملت المبادرة عنوان "جسر العهد والوفاء بين نابلس جبل النار وبيت لحم مدينة السلام"، حيث انطلقت شاحنة قاطرة من أمام مبنى محافظة نابلس، محملة بأكثر من 20 مشتاح خضار وفواكه متنوعة، بتبرع من عدد من رجال الأعمال والتجار.

القدس، القدس، 2020/3/15

٢٧. سلطات الاحتلال تقرر استئناف إدخال الإسمنت لغزة

غزة- "القدس العربي": من المقرر أن تشرع، ابتداء من الإثنين، سلطات الاحتلال الإسرائيلي باستئناف إدخال الأسمنت إلى قطاع غزة المحاصر، بدون قيود للمرة الأولى منذ فرض الحصار قبل 13 عاماً. ووفق الإجراءات التي ستنفذها سلطات الاحتلال، ستسمح بدخول الأسمنت، المخصص لأعمال الإنشاءات والبناء، من معبر كرم أبو سالم التجاري، الواقع جنوب قطاع غزة، بدءاً من صبيحة الإثنين.

القدس العربي، لندن، 2020/3/16

٢٨. "الصحة" في غزة: ارتفاع عدد شهداء حريق النصيرات إلى 19

غزة- الرأي: أعلنت وزارة الصحة بغزة، مساء اليوم الأحد، عن استشهاد المواطنة "حياة ابراهيم عبدالفتاح صبح" "49 عاماً" في مستشفى "الميزان" بالخليل متأثرةً بإصابتها في حريق النصيرات. وذكرت الوزارة، أنه باستشهاد "صبح" يرتفع عدد شهداء الحريق إلى 19 شهيداً.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2020/3/15

٢٩. البحرية المصرية تعتقل اثنين من صيادي غزة

غزة- أشرف الهور: اعتقلت قوات من البحرية المصرية، اثنين من الصيادين الفلسطينيين، خلال عملهم قرب الحدود المائية التي تفصل جنوب قطاع غزة عن مصر. وقال صيادون إن الحادثة نجم عنها انقلاب مركب صيد، وفقدان معداته الخاصة بالمهنة.

القدس العربي، لندن، 2020/3/15

٣٠. سمير جعجع يطالب بغلق المخيمات الفلسطينية على إثر أزمة فيروس "كورونا"

لندن : طالب رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، ضمن إجراءات اقترحها لمحاصرة وباء "كورونا" العالمي بלבnan، بفرض حصار على المخيمات الفلسطينية ومنع اللاجئين الفلسطينيين من

الدخول والخروج منها، على أن تتدبر الدولة تأمين ما يحتاجونه من مستلزمات ونحوها. وقد لاقت دعوته، رفضاً وشجباً من لدن مؤسسات حقوقية ونشطاء تواصل اجتماعي، فضلاً عن حالة رفض لبنانية من مجمل الرسالة المتلفة التي ظهر بها مهدداً للحكومة ورئيس وزرائها ووزير الصحة بالمقاضاة جزائياً في حال "لم تقم الحكومة باتخاذ التدابير المطلوبة".

موقع "عربي 21"، 2020/3/15

٣١. يدعوت: السودان يسمح بتحليق رحلات تجارية متجهة لـ"إسرائيل" عبر أجوائه لأول مرة

القدس المحتلة: أفادت صحيفة "يديعوت أحرنوت" الإسرائيلية، بأن السودان سمح ولأول مرة بتنفيذ رحلات تجارية عبر مجاله الجوي إلى "إسرائيل". وذلك من خلال السماح لشركة "لاتام" الأمريكية الجنوبية، بعبور المجال الجوي للبلاد خلال تنفيذ رحلات إلى ومن "إسرائيل".

وكالة سما الإخبارية، 2020/3/16

٣٢. صندوق قطر للتنمية يتبرع بـ2 مليون دولار لتغطية عمليات جراحية بغزة

غزة: أعلن رئيس اللجنة القطرية لإعادة إعمار غزة، محمد العمادي، الأحد، عن صرف صندوق قطر للتنمية مبلغ 2 مليون دولار، لتغطية تكاليف 3,020 عملية وإجراء طبي لمرضى العيون في مستشفى سانت جون بقطاع غزة. وأوضح أنه بدأ العمل بالمنحة التي تستمر لمدة عامين منذ مايو عام 2019. مضيفاً أن هذه المنحة تعدّ الثانية التي يقدمها صندوق قطر للتنمية لصالح مجموعة مستشفيات سانت جون للعيون، حيث قدّم الصندوق منحة سابقة بقيمة 2 مليون دولار لإنشاء وتجهيز المبنى الحالي الجديد لفرع المستشفى بغزة.

القدس، القدس، 2020/3/15

٣٣. الأمم المتحدة تدين استمرار قتل الأطفال الفلسطينيين برصاص الاحتلال الإسرائيلي

عمان - نادية سعد الدين: دانت هيئة حقوق الإنسان التابعة لمنظمة الأمم المتحدة استمرار عمليات قتل الأطفال الفلسطينيين على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي، منددة "باستخدام الاحتلال للقوة المفرطة لتفريق المظاهرات السلمية للمواطنين الفلسطينيين ضد الأنشطة الاستيطانية". وأفادت بأن "أربعة أطفال فلسطينيين استشهدوا منذ بداية العام الحالي برصاص قوات الاحتلال، التي قتلت، أيضاً، 28 طفلاً شهيدا خلال العام 2019".

الغد، عمان، 2020/3/16

٣٤. المقاومة الفلسطينية من النكبة إلى انطلاقه فتح: الإخوان الفلسطينيين ونشأة فتح (5)

أ.د. محسن محمد صالح

تشير الدلائل إلى أن جماعة الإخوان المسلمين كانت الحاضنة الأولى لنشأة حركة فتح، وخصوصاً بين أفرادها من أبناء قطاع غزة. ويظهر أن عامة الإخوان كانوا يعدونها في البداية جزءاً منهم، أو على الأقل رصيماً لهم، غير أن الطرفين اتخذوا خط الانفصال والتمايز عن بعضهما منذ صيف 1962.

اطلعنا في مقال سابق على التنظيم العسكري السري، الذي أنشأه الإخوان في القطاع. والدارس لنشأة حركة فتح في النصف الثاني من خمسينيات القرن العشرين يلاحظ، وبما لا يدع مجالاً للشك، أن كثيراً من قادة هذا التنظيم وأعضائه، أصبحوا من الجيل المؤسس لحركة فتح. ويظهر أن عدداً كبيراً من هؤلاء قد أصابهم الإحباط نتيجة قيام عبد الناصر بضرب جماعة الإخوان سنة 1954، وتحولها إلى حركة مطاردة محظورة، وبعد أن تم تشويه صورتها وشيختها في الإعلام المصري. وبالتالي فالصورة المتميزة للإخوان كجماعة أدت أدواراً بطولية في حرب 1948، وكقوة شعبية كبيرة لها احترامها ونفوذها الواسع في قطاع غزة، وكحاضنة للعمل المقاوم، تضررت بدرجات مختلفة في أوساط الناس. بينما لم يعد كوادر الحركة أو "التنظيم الخاص" يجدون بيئة مناسبة للتجنيد ولا للعمل المقاوم، بعد أن أصبح اسم الإخوان مدعاة للخوف، إن لم يكن مدعاة للنفور. وبالتالي، لم يكن أمام هؤلاء الشباب الذين تملؤهم الحماسة للعمل لفلسطين ولمشروع المقاومة؛ إلا أن يحاولوا إيجاد مسارات أخرى مناسبة، حتى وإن ظلّ كثير منهم على حبه واحترامه للإخوان.

ويظهر أن النقاشات التي تلت تعطّل العمل المقاوم للإخوان الفلسطينيين، أوصلتهم إلى قناعة بضرورة إنشاء ما عرف لاحقاً بفتح. غير أن بؤرة هذا النقاش تركزت على ما يبدو وسط طلاب الإخوان في الجامعات المصرية سنة 1956 وبدرجة أقل في قطاع غزة، حيث نجد هناك أسماء أعضاء من الإخوان أصبحوا قيادات بارزة في فتح، أمثال خليل الوزير وسليم الزعنون ورياض الزعنون وغالب الوزير وسعيد المزين وعبد الفتاح حمود ومحمد يوسف النجار وكمال عدوان وفتحي بلعاوي وأسعد الصفاوي وصلاح خلف.

* * *

المؤسسان أبو جهاد وأبو عمار:

حسب خالد الحسن، أحد أبرز قادة فتح، فإن أبا جهاد خليل الوزير هو الذي بدأ حركة فتح، وهو رأي يؤكد عدد من رموز وقيادات الإخوان الفلسطينيين، ممن كانوا على احتكاك ومعرفة بأبي جهاد

في تلك الفترة، أمثال محمد الخضري، وخيري الأغا، وسليمان حمد. وكان أبو جهاد من قادة التنظيم الإخواني السري العسكري الذي نظم عدداً من العمليات الفدائية في النصف الأول من الخمسينيات. وبحسب خليل الوزير، ففي هذه الأجواء بدأ التفكير بحركة "فتح" في منتصف الخمسينيات، وممن شاركه هذا التفكير كمال عدوان، الذي كان معه في الإخوان وفي العمل العسكري الخاص. وفي العام الذي قضاه خليل الوزير في مصر (الفترة 1955/1956) بقي على صلته بجماعة الإخوان الفلسطينيين في مصر، واحتفظ بموقع قيادي حسبما يشير الإخوان الذين عايشوه؛ لكنه على ما يبدو كان يُنصح مع زملائه فكرة فتح، كما توطدت علاقته بياسر عرفات (بعد العدوان الإسرائيلي على القطاع في أواخر شباط/ فبراير 1955)، الذي أخذ يشاركه الأفكار والتوجهات نفسها، في ضرورة إطلاق عمل فلسطيني مقاوم يأخذ صبغة وطنية.

أما ياسر عرفات، فثمة شبه إجماع بين الإخوان الذين التقينا بهم على أنه لم يكن عضواً في جماعة الإخوان، ولكنه كان قريباً منها. وتلقى تدريباً عسكرياً في معسكرات الإخوان ضمن طلبة الجامعات في فترة المقاومة المصرية للإنجليز في قناة السويس 1951-1954، وفاز على قائمة الإخوان برئاسة رابطة الطلبة الفلسطينيين في مصر أكثر من مرة. أما الشخصان اللذان خالفا هذا الإجماع فهما منير عجور، وخيري الأغا. إذ يذكر خيري الأغا أن عرفات انضم لفترة محدودة للإخوان، وأن كمال السناني (من قيادات الإخوان المصريين) عينه مسؤولاً عن متابعة الإخوان الفلسطينيين، وأن نائبه كان قنديل شاعر (من قيادات الإخوان في الأردن لاحقاً)، وكان ذلك سنة 1952. غير أن الأغا نفسه، يشير إلى أن عرفات لم يستمر في الإخوان. وإذا ما صحت هذه الرواية، فلعل نفي الآخرين لانتظامه السابق بالإخوان يعود سببه إلى أنه انتظم لفترة قصيرة، وأنه لم يستمر بعد الضربة التي تلقاها الإخوان سنة 1954؛ وبالتالي فكل من التقاه بعد ذلك لم يجد له ارتباطاً بالإخوان. كما أنه لم يكن من مصلحته في تلك الفترة كشف أي علاقة سابقة له بالإخوان.

إرهاصات فتح:

أعاد الإخوان في قطاع غزة تنظيم أنفسهم أثناء الاحتلال الإسرائيلي للقطاع (31 تشرين الأول/ أكتوبر 1956-6 آذار/ مارس 1957) باتجاه العمل المقاوم. وبالنسبة لأبي جهاد، فقد عدّ العدوان الثلاثي مرحلة جديدة في النضال، فبدأ التفكير بالحاجة إلى التنظيم والقيادة، والتوسع في النشاطات "والتوجه نحو تنظيم أوسع". وهي عقلية تميل إلى تجاوز القيود الحزبية إلى أطر وطنية أوسع؛ بما يشير إلى بدايات تشكّل القاعدة النظرية لفكرة فتح. ومما يدل على ذلك أنه في أثناء الاحتلال الإسرائيلي للقطاع قدم ثلاثة من الإخوان، هم كمال عدوان وغالب الوزير وسعيد المزين (وثلاثتهم صاروا لاحقاً من قيادات حركة فتح) مقترحاً إلى قيادة الإخوان من عشرين صفحة، للتعاون مع

القوميين واليساريين في العمل الشعبي وفي المجالات السياسية والإعلامية والعسكرية. غير أن قيادة الإخوان قررت عدم التعاون مع الشيوعيين (لرغبة الشيوعيين بالاقْتِصَار على المقاومة المدنية فقط)، والعمل بشكل منفصل، والتجهيز للعمل العسكري ضد الاحتلال.

وبعد ذلك ببضعة أشهر، وتحديداً في صيف 1957، قدّم أبو جهاد تصوراً إلى قيادة الإخوان المسلمين في قطاع غزة؛ يقضي بإنشاء تنظيم لا يحمل لوناً إسلامياً في مظهره، وإنما يحمل شعار تحرير فلسطين عن طريق الكفاح المسلح، ويقوم بالإعداد لذلك. ونوّه أبو جهاد في مذكرته إلى أن هذا التنظيم سيفتح الأبواب المغلقة بين الإخوان والجماهير، وسوف يفكّ حصار نظام عبد الناصر للإخوان، وسوف يُبقي قضية فلسطين حية، ويجبر الدول العربية على خوض الحرب.

ويبدو أن قيادة الإخوان في غزة لم تأخذ المذكرة مأخذ الجد، فأهملتها ولم تردّ عليها. وعلى ما يظهر فإن التوجه العام للقيادة كان يميل نحو التريث، والسلوك الأمني الحذر، والتركيز على التربية، والمحافظة على الذات، في أجواء ملاحقة النظام المصري (بعد عودته لإدارة القطاع). وربما انعكست طبيعة القيادة والتي تميل لعدم الدخول في مغامرات تراها غير محسوبة، في بيئة غير مواتية، على النظرة السلبية للمشروع. وعزز ذلك، أن أبا جهاد ورفاقه المتحمسين للفكرة كانوا يتصرفون بشيء من عدم الانضباط في نظرها، حسب معايير الترتيبات السرية الجديدة التي اتخذتها قيادة إخوان غزة.

ولعل سبب هذه النظرة الحذرة من القيادة أن المجموعة الإخوانية التي مالت لإنشاء فتح، كان لديها استعدادات كبيرة للانفتاح الشعبي والسياسي والحركي، والتعبير عن نفسها من خلال لافتة وطنية، وبالتالي كانت أكثر جرأة وأكثر قدرة على التواصل مع البيئة الخارجية، بأسلوب "عملي" فعال؛ مقابل القيادة التي ركّزت على لملمة الصف، والحفاظ على الذات، والتركيز على التربية والإعداد المتأني، بانتظار فرصة أفضل لإطلاق "المشروع الإسلامي لفلسطين".

التأسيس في الكويت:

عندما قدم ياسر عرفات إلى الكويت سنة 1957، عمل مهندساً في دائرة الأشغال العامة، ثم لحقه خليل الوزير الذي عمل مدرساً في إحدى مدارس وزارة التربية، حيث أخذاً ينشران فكرة فتح في الوسط الإخواني (وهو وسطهما الطبيعي). وكانا على معرفة بمعظم الخريجين من شباب الإخوان الذين وفدوا إلى الكويت.

وكان لوجود اثنين من قيادة التنظيم الإخواني الخاص (هما يوسف عميرة ومحمد أبو سيدو) ممن سبقا خليل الوزير في القدوم للكويت، أثر كبير في تهيئة الظروف المناسبة لنشأة فتح في الوسط الإخواني الفلسطيني في الكويت. فقد كان يوسف عميرة يدير أسرة مجموعة قدماء الإخوان في

الكويت، وكان ممثلاً الفلسطينيين لدى الجهات الإخوانية في الكويت، وهو الذي عرّف سليمان حمد بياسر عرفات وبخليل الوزير سنة 1957. أما محمد أبو سيدو فكان على علاقة قوية ببخليل الوزير، من خلال الدور القيادي الذي لعبه في التنظيم الخاص. وهؤلاء الثلاثة انضموا لفتح منذ تأسيسها. وقد أسهم ذلك في إيجاد بيئة إخوانية مناسبة للتجاوب مع حركة فتح، ولذلك نلاحظ أن معظم الإخوان الفلسطينيين البارزين الذين جاؤوا للكويت في تلك الفترة انضموا لحركة فتح، أمثال موسى نصار، وأبو أيمن حسن المدهون، وأبو عودة حسين الثوابتة، ومنير عجور.

ومن الشخصيات التي أشار يزيد صايغ، في دراسته، إلى انتمائها السابق للإخوان؛ عادل عبد الكريم، وهو ممن قدم مبكراً للعمل في الكويت. وبالتالي فإن ثلاثة من الخمسة الذين حضروا اللقاء التأسيسي لفتح، حسبما ذكر خليل الوزير (الوزير وعميرة وعادل عبد الكريم)، كانوا ذوي خلفية إخوانية إضافة إلى عرفات وتوفيق شديد. وبعد اعتذار شديد منذ اللقاء التالي، تابع قيادة فتح هؤلاء الثلاثة الذين اختاروا عرفات المقرب من الإخوان رئيساً لهم.

في قطاع غزة:

يبدو أن قيادة الإخوان في قطاع غزة، التي تمكنت من إعادة ترتيب التنظيم بعد ضربة عبد الناصر للإخوان كانت أكثر صرامة في ضبط عناصرها ومعايير التزامهم. فقد تعاملت مع العديد من العناصر التي أسست فتح في القطاع كعناصر غير منضبطة، ولم تُدخلها في بُنية التنظيم، باعتبار أن انضمامها كعناصر مكشوفة يمثل خطراً على "سرية" التنظيم؛ ولكنها أبقّت على التعامل معها كإخوان في الإطار "الأخوي" الاجتماعي العام. ويبدو أن هذا السلوك القيادي، أدى ضمناً وعملياً، إلى اندفاع هذه العناصر بشكل أكبر تجاه المضي بإنشاء فتح.

ويعترف أبو عزة الذي كان في قيادة إخوان غزة، أن طرح عناصر فتح كان "منطقياً، وتتولاه عناصر قيادية إخوانية موثوقة". وأنه خلال ثلاث سنوات (1957-1960)، وقبل أن تتوصل قيادة إخوان غزة إلى إجابات وتصورات واضحة، في مقابل طرح فتح، كان الإخوان قد فقدوا أفراداً من أفضل عناصرهم؛ وإن "موثوقية وقيادية دعاة فتح في الإخوان، سهّلت عليهم اقتناص أفراد كثيرين وممتازين من الإخوان".

ومن أبرز الشباب ذوي الخلفية الإخوانية الذين أسسوا فتح في قطاع غزة؛ سليم الزعنون الذي عمّل وكيل نيابة بعد تخرجه وعودته للقطاع، وصلاح خلف وأسعد الصفاوي اللذان عملا بعد تخرجهما في مدرسة خالد بن الوليد قرب مخيم النصيرات، وكذلك سعيد المزين (أبو هشام)، وغالب الوزير، وفتحي بلعاوي. كما كان معهم في التأسيس الشيخ هاشم الخزندار، الذي كان نائباً لرئيس المكتب

الإداري لإخوان غزة، ورئيساً لشعبة الرمال، قبل قيام عبد الناصر بحل جماعة الإخوان. كما انضم رياض الزعنون لقيادة فتح في غزة، بعد تخرجه من كلية الطب في القاهرة. يتبع/ المقال القادم حول بدايات فتح في مصر والضفة الغربية والأردن وقطر ولبنان وسوريا. موقع "عربي 21"، 2020/3/15

٣٥. كورونا وصفقة أسرى جديدة

د. عصام شاور

تشكل السجون معضلة صحية وإنسانية للكثير من الدول بعد انتشار فيروس كورونا واستفحاله في بعضها، لذلك قررت دول الإفراج عن سجناء لا يشكلون خطراً على المجتمع، وفي دول أخرى فر السجناء بتواطؤ واضح من إدارة السجون، لاعتقادهم أن وجودهم داخل السجون سيؤدي عاجلاً أم آجلاً إلى كارثة إنسانية لا يستطيع أي نظام أو حكومة تحمل مسؤوليتها. سجون الاحتلال المكتظة بالفلسطينيين تختلف عن باقي السجون التي أشرت إليها، والاختلاف الأول والأهم هو أن الفلسطينيين أسرى لدى الاحتلال وليسوا مجرمين، ووجودهم داخل السجون تم بناء على أحكام باطلة وجائرة وملفقة في كثير من الأحيان، وهناك اكتظاظ داخل المعتقلات ينذر بكارثة محتملة لو وصلهم وباء كورونا، وقد يؤدي إلى وفاة العشرات منهم. دولة الاحتلال (إسرائيل) تقترب من الفشل في احتواء الوباء، مؤسساتها الصحية تكاد تنهار، طاقتها البشرية محدودة وقد أعلنت فرض حالة الطوارئ، وتنتوقع منها المزيد من الإجراءات الدالة على فقدانها السيطرة على الأوضاع، ولذلك فهي ستكون عاجزة تماماً عن التعامل مع انتشار الوباء داخل السجون وبين الفلسطينيين، حيث إن نقل أسير فلسطيني واحد إلى مستشفياتها في الأوضاع الطبيعية يحتاج إلى جهود كبيرة واحتياطات أمنية عالية، بل واستنفار داخل المستشفى وفي محيطه، فما بالنا لو هي اضطرت للتعامل مع آلاف الحالات لا قدر الله في هذه الظروف؟ لو حصلت الكارثة ستضع (إسرائيل) نفسها أمام خيارين؛ إما تركهم داخل السجون وتحمل المسؤولية أمام المجتمع الدولي وأمام الغضب الفلسطيني المتوقع إن حصلت حالات وفاة، أو نقلهم إلى مشافي "إسرائيلية" وهي غير قادرة على ذلك لأسباب تتعلق بقدرتهم على الاستيعاب وقد ذكرتها، ولأسباب أمنية لم أذكرها. أنا أعتقد أن الخيار الأنسب لدولة الاحتلال (إسرائيل) إنجاز صفقة أسرى مع الجانب الفلسطيني، وتبييض السجون، والتخلص من المسؤولية، واستعادة ما لها من جنود في قطاع غزة. أعتقد أن الطرفين لديهما تجربة سابقة وبداية صفقة جديدة من السهل إتمامها. نحن لا نعلم أين وصلت حوارات الصفقة، ولكن الذي نعرفه أن دولة الاحتلال تخاف من تحمل مسؤولياتها تجاه أسرانا في

سجونها إن حصل أي مكروه، وهي أيضا تخشى على جنودها في غزة أن يصيبهم أي مكروه في ظل انتشار وباء كورونا، ولذلك لا بد للعدو أن يتخلى عن اشتراطاته وأن يوافق على ما تعرضه المقاومة حتى يتم إغلاق هذا الملف.

فلسطين أون لاين، 2020/3/15

٣٦. المسلسل الاستعماري الصهيوني للاستيلاء على القدس وطمس هويتها

د. عبد الرحيم جاموس

إن المتابع لتطورات الصراع العربي الإسرائيلي لم يتفاجأ بقرار الرئيس دونالد ترامب يوم 2017/12/06م باعترافه بالقدس عاصمة للكيان الصهيوني واعتماده قرار نقل سفارة بلاده إليها، كما لم يتفاجأ بما تضمنته صفقة القرن التي أعلنها يوم 2020/2/28م بحضور رئيس وزراء الكيان الصهيوني رغم إدراكه لخطورة هذا القرار والإعلان وما يمكن أن يحدثه من رد فعل على كل المستويات المحلية والدولية، وما يخلفه من أحداث دامية، إضافة إلى تدمير كل الجهود الدولية لإقرار السلام في المنطقة.

ومن أجل إدراك حقيقة الأمر، وما تمثله القدس كحلقة مركزية في الصراع، وكي يقف الجميع على أبعاد هذا الاستهداف المبرمج لهوية القدس ومقدساتها فإننا نعرض هنا له في سياق بعده التاريخي فقد فتحت القدس في السنة الخامسة عشر للهجرة والموافق للعام 636م في عهد الخليفة عمر رضي الله عنه وكان هذا نهاية لحكم الرومان لبلاد الشام ومن بعدها مصر وشمال إفريقيا وعنواناً لنهوض الدولة العربية الإسلامية، دولة الخلافة الراشدة ومن بعدها، الحكم الأموي، والحكم العباسي، فالحكم العثماني، لقد كانت البلاد العربية مستباحة لحكم القوى الدولية قبل ذلك من الإغريق، والفرس، والرومان، وكانت القدس دائماً هي الهدف الأسمى لتلك القوى السائدة على مستوى العالم والإقليم، فكانت القدس هي المؤشر والبوصلة لحالة الإقليم، ومن بعد للحالة العربية والإسلامية، عندما يقوى العرب والمسلمون تكون القدس المحررة عنواناً للقوة العربية والإسلامية، وعندما تحتل القدس من قبل القوى الأجنبية، فإنها عنواناً لحالة الضعف والتفكك التي تكون قد اعترت الإقليم العربي أو الإسلامي، ما يتيح للقوى الكونية المسيطرة إخضاع القدس لسيطرتها ونفوذها وحكمها، ففي القرن الحادي عشر الميلادي وهنت الدولة العباسية وتقسمت بين الولاة والسلطين ما أتاح للأطماع الغربية الصليبية إعادة احتلال القدس في العام 1093م، وأستمر هذا الاحتلال إلى أن استعادت الأمة قواها وقدراتها في عهد الحكم الأيوبي لمصر على يد صلاح الدين الأيوبي وجرى تحريرها إثر معركة حطين في العام 1187م، وكانت بداية انهيار الحملات الصليبية على العالم العربي وتحرير سواحل

الشام ومصر وفلسطين من الحكم الصليبي الذي اكتمل على يد المماليك في عام 1238م، وباتت المنطقة تحت الحكم العربي الإسلامي المستقل، والذي انتقلت رايته للدولة العثمانية بعد انهيار الدولة العباسية، واستمرت القدس تحت الحكم العثماني حتى نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1918م، حيث وقعت القدس وفلسطين تحت الاستعمار البريطاني يوم 1917/12/06م، الذي تعهد بتنفيذ المشروع الاستعماري الصهيوني بإقامة الكيان الصهيوني في أرض فلسطين، وما كان لبريطانيا أن تقدم على تنفيذ هذا المشروع الإجرامي وغرس هذا الكيان الغريب والبغيض في قلب الوطن العربي لولا حالة الضعف والتفكك التي آل إليها العرب خاصة، والمسلمين عامة، وقد اكتملت حلقات هذا الاستهداف في العام 1948م، بإقامة دولة إسرائيل على مساحة 78 % من أرض فلسطين بدون القدس، ليكتمل العدوان الإسرائيلي في حرب حزيران من عام 1967م، رغم المقاومة الفلسطينية الشديدة والعربية لإقامة الكيان الصهيوني طيلة عهد الانتداب البريطاني، إلا أنها لم تحل دون سقوط فلسطين والقدس تحت سيطرة الصنعة الاستعمارية الغربية وإقامة (إسرائيل) في المنطقة، ومع ذلك لم يتوقف الفلسطينيون عن مواجهة هذا المشروع، بشتى الوسائل الكفاحية المسلحة والشعبية، ولم تخف دولة الكيان الصهيوني أطماعها واستهدافها للمقدسات الإسلامية في فلسطين منذ اليوم الأول لوقوع فلسطين والقدس تحت سيطرتها، وفي مقدمة ذلك استهداف المسجد الأقصى المبارك بالتدمير والتهود.

فقد قصفت القوات الإسرائيلية المسجد الأقصى بمدفعية الهاون يوم 1967/06/06م أثناء الحرب وقد سقطت المدينة المقدسة في يوم 1967/06/07م، وفي اليوم التالي له 1967/06/08م، قامت قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدم وإزالة حارة المغاربة في القدس القديمة والمكونة من 135 منزلاً كان يقطن فيها أكثر من ألف نسمة، والواقعة إلى الجانب الغربي الجنوبي من سور المسجد الأقصى، وخصصت كساحة لحائط البراق (حائط المبكى) لإقامة الطقوس التوراتية بالإضافة إلى مبانٍ إدارية وسكنية للمحتل الإسرائيلي، وفي 1967/06/27م صدر قرار حكومي إسرائيلي بتوحيد مدينة القدس الشرقية مع القدس الغربية، وحلت بلدية القدس الشرقية العربية، وصادرت صلاحياتها بلدية القدس الموحدة، لتتوالى سياسة وإجراءات الاستهداف والتهود لمدينة القدس ومقدساتها، التي تضع الميزانيات الكبيرة البلدية والحكومية والشعبية، لتنفيذ هذه الإجراءات المخالفة لقواعد القانون الدولي التي تنظم حالة الاحتلال، وفي يوم 1969/08/21م أقدم المجدد (مايكل روهان) على جريمته القذرة بحرق الأقصى، وتنادى العرب والمسلمين ببناء على النداء الذي أطلقه المرحوم الملك فيصل، وجرى تأسيس منظمة التعاون الإسلامي بغرض اتخاذ الإجراءات الحمائية والرادعة للاحتلال عن مواصلة خطه في تهويد القدس، وتدمير المقدسات الإسلامية فيها، ولكن هيهات أن يذعن

الاحتلال لذلك، فقد تواصلت سياسته الإجرامية دون حسيب أو رقيب، سوى من هبات الفلسطينيين والمقدسيين، لمواجهة تلك السياسات، كما بدأت سلطات الاحتلال بحفر الأنفاق أسفل المسجد الأقصى بحجة البحث عن أساسات الهيكل المزعوم، حيث أكتشف حفر نفق في شهر 08/1981م، وفي نفس الوقت اتخذت حكومة الكيان الصهيوني قراراً بضم القدس الشرقية رسمياً وفرض الهوية الإسرائيلية على المقدسيين، وفي شهر 04/1982م أقدم المستوطن (هاري جولمان) على إطلاق النار على المصلين في المسجد الأقصى، فقتل إثنين وجرح ستة مصلين، وفي سنة 1996م أعلن فتح الأنفاق أسفل المسجد الأقصى للسياح، وقامت جماعة أمناء الهيكل وتحت حراسة الشرطة الإسرائيلية، باقتحام ساحات المسجد الأقصى مما أدى إلى حدوث مواجهات أسفرت عن استشهاد 62 فلسطينياً وجرح المئات، وفي 11/03/1997م أصدر المستشار القضائي الصهيوني قراراً يسمح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى، وفي 28/05/1997م طالب عدد من الحاخامات بتقسيم المسجد الأقصى وحثوا أتباعهم للصلاة فيه وفي 02/12/1999م أصدر رئيس بلدية القدس أمراً بمنع الترميم في المصلى المرواني، وفي 28/09/2000م وتحت حراسة 3000 جندي قام المجرم آرائيل شارون باقتحام الأقصى، وفي اليوم التالي 29/09/2000م ارتكبت مجزرة بحق المصلين راح ضحيتها العشرات بين شهيد وجريح، لتتطلق انتفاضة الأقصى التي قدم خلالها الشعب الفلسطيني أكثر من خمسة آلاف شهيد، وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين، وكل ذلك لم يثني الكيان الصهيوني عن سياساته وإجراءاته، التي تستهدف القدس، مقدسات وسكان، ولتتوالى الاقتحامات للمسجد الأقصى من قبل المستوطنين، والجماعات المتطرفة وتكرر أفعالها بشكل شبه يومي، ويتصدى لهم حراس الأقصى والمصلين، بالإضافة إلى فرض سلسلة من القيود على المسلمين لأداء صلاتهم في المسجد الأقصى، ليتوج اليوم وفي هذه الفترة استعار الإجراءات الإسرائيلية والاقتحامات للمسجد الأقصى، بهدف التقسيم الزمني والمكاني للمسجد الأقصى بين اليهود والمسلمين كمقدمة لهدمه وتدميره وإقامة الهيكل المزعوم مكانه، هذا عدا عن الإجراءات التي تستهدف الإنسان الفلسطيني، وتضييق سبل العيش والإقامة له في المدينة المقدسة، وتواصل وتيرة الاستيطان اليهودي داخل القدس وفي محيطها، وعزلها عن محيطها الفلسطيني، وإقامة الجدار العازل حولها، كل هذه الإجراءات المتواصلة والمتصاعدة تؤدي إلى نتيجة واحدة هي أن القدس مستهدفة سكاناً ومقدسات لتهودتها وإخراجها من أية تسويات سياسية يجري الحديث عنها.

غير أبهة بردات الفعل العربية والإسلامية والدولية الخجولة، والتي لم تتجاوز مثلث (الشجب والإدانة والاستنكار) وإذا لم تنتقل ردة الفعل الفلسطينية والعربية والإسلامية إلى ساحة المواجهة الفعلية، فإن سلطات الاحتلال سوف تستمر في مواصلة خطتها الرامية إلى تدمير المقدسات الإسلامية وفي

مقدمتها المسجد الأقصى، واقتلاع السكان العرب وإفقادها هويتها العربية الإسلامية، حتى يتسنى لها تشييد رموز توراتية مكانها لتدعم بها أساطيرها، التي تقول بوجود هيكل سليمان مكان أو أسفل الأقصى، وأن فلسطين أرض الميعاد تتوفر على مقدسات يهودية في تلك الأرض المقدسة، علماً أن كافة الأبحاث التاريخية الموضوعية وأعمال التنقيب التي قامت بها سلطات الاحتلال نفسها، لم تثبت أي من هذه الادعاءات الباطلة، في هذا السياق الإجرامي الذي يستهدف القدس، مقدسات وسكان وهوية، يأتي قرار الرئيس دونالد ترامب وصفقته وبعد مئة سنة بالضبط من سقوط القدس تحت الاحتلال البريطاني في 1917/12/06م ليعلن يوم 2017/12/06م اعترافه واعتباره مدينة القدس عاصمة للكيان الصهيوني، وإقراره نقل سفارة بلاده إليها، ورغم أن هذا الإعلان والقرار الأمريكي لا يلغي حقاً ولا ينشئ حقاً، وإنما يكشف أن القوى الاستعمارية لا زالت تواصل سياساتها واستهدافها لفلسطين الأرض والمقدسات ومدينة القدس لذاتها ولما تمثله تجاه عموم المنطقة العربية.

إن المسألة اليوم قد وصلت مرحلة الخطر والحسم، ففي ظل انشغال العرب بالحروب والصراعات والنزاعات التي فجرها (الربيع العربي) تجد إسرائيل الفرصة السانحة لإكمال مخططاتها، فلا بد أن يدرك العرب والمسلمون أن المأساة تتعمق وتتجذر يوماً بعد يوم مالم يقدموا على خطوات عملية فاعلة وراذعة للكيان الصهيوني وللسياسات الاستعمارية الأمريكية التي كشفت عنها إعلان الرئيس الأمريكي وصفقته المزعومة للسلام (صفقة القرن)، لوقف مسلسل إجراءاته الجهنمية بداية من الدول التي ترتبط باتفاقات سلام مع الكيان الصهيوني، والدول التي تقيم معه علاقات تمثيل علنية أو سرية، واتخاذ إجراءات عملية تتجاوز بيانات الشجب والاستنكار والإدانة، بدءاً من إعادة تفعيل المقاطعة العربية من الدرجة الأولى والثانية والثالثة، ودعم الشعب الفلسطيني وتثبيتته في القدس خاصة وفي فلسطين عامة، ومواصلة الحصار السياسي والدبلوماسي لحكومة الكيان الصهيوني والعمل على عزلها في الساحة الدولية كي تتوقف عن هذه السياسات والإجراءات، وتسلم بضرورة تنفيذ الشرعية الدولية بشأن الأراضي الفلسطينية المحتلة، وإنهاء سياسة تغيير المعالم العربية والإسلامية والتركيب الديمغرافي للقدس.

الآن يتأكد ضرورة التوجه العربي للأمم المتحدة لاتخاذ إجراءاتها اللازمة بشأن الموقف الأمريكي الصهيوني والعمل على إصدار قرارات ملزمة من مجلس الأمن، وفق البند السابع، لوقف وإنهاء سياسة التسويق والانتظار للجهود الدولية، لأن القدس ومقدساتها هي جزء من العقيدة، والمس بها أمر جلل وخطير، لن يسكت عنه أحد، وسيشعل حرباً دينية مقدسة لن تكون ساعتها تحت السيطرة، وسيطير شررها ليصيب الجميع دون استثناء، إن ما تقوم به سلطات الاحتلال من ممارسات وإستهدافات يومية للمقدسات يمثل اعتداء على التراث الإنساني، وجرائم حرب يجب أن تتوقف فوراً،

وأن يعاقب الاحتلال عليها أمام المحاكم الدولية، وعلى الأمم المتحدة ومنظماتها ووكالاتها المختصة القيام بدورها في حماية هذا التراث الإنساني، وفرض الحماية الدولية للمقدسات الإسلامية والمسيحية على السواء، والتأكيد على الوصاية الهاشمية وأن القدس مدينة فلسطينية عربية وعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة.

الدستور، عمان، 2020/3/16

٣٧. موجة تحريض ضد العرب في إسرائيل

تامير باردو*

الكلام الصادر عن وزراء وأعضاء كنيست، القائل: إن الارتباط بممثلي «القائمة المشتركة» يشكل خطراً على أمن مواطني إسرائيل، هو كلام غير مسؤول، وغير مقبول وعنصري. كذلك أيضاً الكلام عن «مؤيدي الإرهاب» و«مخربين ببدلات رسمية» وغيره من سائر الأوصاف التي تُلصق بأعضاء الكنيست العرب لتحويلهم إلى غير شرعيين.

أنا على خلاف مع أعضاء «القائمة المشتركة» بشأن كل الموضوعات تقريباً، وبالتأكيد بشأن كل ما يتعلق بالنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، لكنني، كمواطن، أنا مخلص لقيم وثيقة الاستقلال التي تضمن حقوقهم الكاملة، ولقوانين دولة إسرائيل.

دولة إسرائيل ستحافظ على المساواة في الحقوق الاجتماعية والسياسية المطلقة بين جميع مواطنيها من دون تفرقة في الدين والعرق والجنس». هذا ما أجمع عليه موقع وثيقة الاستقلال لدى إعلانهم «قيام دولة يهودية في أرض إسرائيل»، وربما أيضاً كي يحذروا من إمكان أن يأتي يوم يقود الدولة فيه الذين يرون تعارضاً بين المبدأين الأساسيين لوجودنا هنا: دولة يهودية وديمقراطية.

فيما يتعلق بالقانون، البند 7 من «قانون أساس: الكنيست»، يقرر أن تأييد «النضال المسلح لدولة عدوة أو تنظيم إرهابي ضد دولة إسرائيل» يشكل سبباً لإبطال قائمة انتخابية أو مرشح. ونظراً إلى أن أعضاء «القائمة المشتركة» لم يبطل ترشيحهم، لا يجوز توجيه نعت إليهم تتعارض مع موقف لجنة الانتخابات المركزية فيما يتعلق بأغليبتهم، وموقف المحكمة العليا من الجميع.

الشعب» الذي حسم داخله كل الإسرائيليين - أولئك الذين يذهبون إلى الكنيس، إلى المسجد أو الكنيسة، ويشمل أيضاً الذين لا يذهبون إلى أي مكان للصلاة. إن محاولة إقصاء نحو 600 ألف مواطنة ومواطن من بين الذين لديهم حق الاقتراع، هو ليس أقل من تحريض في وضح النهار ضد جمهور كبير يعيش هنا، ويساهم في الدولة، ويشكل جزءاً لا يتجزأ من نسيج الحياة في البلد.

كيف يمكن أن يشعر طبيب عربي انتخب «القائمة المشتركة»، عندما يرتدي الرداء الواقي ويخاطر بحياته من أجل معالجة المرضى؟ هل من حقه أن يكون جزءاً من المنظومة السياسية الشرعية؟ إن كل مس وانتهاك لحق المواطنين العرب في المساواة الكاملة ومستقبل يضمن تحقيق الذات - سواء من خلال هذه المحاولة الحمقاء لإقصائهم عن الحيز السياسي الشرعي أو من خلال كلام غير مسؤول بشأن نقل المثلث مع سكانه إلى السيادة الفلسطينية المستقبلية، هو ليس تعبيراً عن عنصرية مُدانة فحسب، بل يمكن أن يؤدي إلى المسّ بأمن الدولة.

إنني أتتهم، كتب الروائي الفرنسي إميل زولا عن أولئك الذين أرادوا أن يلصقوا بالضابط اليهودي، ألفرد دريفوس، جُرم انعدام الولاء. اليوم في دولة اليهود هناك محاولة من قادتها الكبار إصاق هذه التهمة بنحو خمس المواطنين: وتحويلهم إلى منبوذين في دولتهم، بادعاء لا أساس له، هو أن التعاون السياسي معهم «خطر على أمن مواطني إسرائيل».

كيف كنا سنرد لو أن قادة دولة أخرى تحدثوا بصورة مشابهة عن مواطنيهم اليهود؟ هناك عدد غير قليل من الدول المعادية لإسرائيل، والتي تعيش فيها أقلية يهودية تتعاطف مع إسرائيل. كيف كنا سنفكر لو أن هذا الخلاف تجلى من خلال محاولات إقصاء للجالية اليهودية؟ في مواجهة هذه الموجة القائمة، من واجبنا أن نقف، وأن نشجب ونحذر، وأن نتهم بالعنصرية وينشر الكراهية وعدم احترام الديمقراطية وقوانينها وقيمها. من واجبنا أيضاً التحذير من المسّ بأمن الدولة، في ضوء تصاعد الاستقطاب في المجتمع الإسرائيلي.

*رئيس سابق لـ «الموساد» وعضو في حركة «قادة من أجل أمن إسرائيل»

«يديعوت»

الأيام، رام الله، 2020/3/14

٣٨. محكمة لاهاي، فقط، تستطيع وقف الجرائم الإسرائيلية ضد الفلسطينيين

حجاي العاد

في صيف العام 2014 قتلنا في قطاع غزة، بقصف جراحي وتجميلي، أكثر من 500 طفل فلسطيني. رئيس الحكومة في حينه، بنيامين نتنياهو، ورئيس الأركان في تلك الفترة، بني غانتس، يقفان، الآن، على رأس الحزبين الكبيرين في الدولة.

في خريف العام 2017 أعلن وزير الدفاع في حينه، افيغدور لبيرمان، نيته بأن يدمر كلياً تجمع الخان الأحمر، بما في ذلك المدرسة التي توجد في المكان، وأكوخ الصفيح التي تشكل بيوت أكثر من

ثلاثين عائلة، جميعها فلسطينية بالطبع. ايضا ليبرمان هو رئيس حزب إسرائيل بيتنا. قضاة محكمة العدل العليا عادوا وأكدوا شرعية "الهدم".

في شتاء 2020 نشر الرئيس دونالد ترامب خطته للاعتراف الأميركي بـ "إسرائيل الكبرى"، التي ستمتد على جميع الاراضي التي تقع بين النهر والبحر، دون اعطاء الجنسية لملايين الفلسطينيين أو حقوق إنسان أو حق التصويت. تملي الخطة الخضوع المطلق على الفلسطينيين، وفي الوقت ذاته تكشف بشكل واضح طموح إسرائيل لمواصلة هندسة الوضع الديمغرافي في هذا الفضاء كما تشاء، من وادي عارة مروراً بالأحياء العربية في القدس التي تقع خلف جدار الفصل وانتهاء بآخر القرى في منطقة ج. وماذا بشأن ليبرمان وغانتس؟ لقد باركا هذه الخطوة.

كم هو عدد الأطفال الذين سيقتلون في غزة في الصيف القادم؟ وكم هو عدد التجمعات الفلسطينية الأخرى التي سندمرها في السنوات القريبة القادمة؟ وكيف ستظهر الحياة في ظل نظام يسعى الى تخليد التفوق على شعب آخر؟ وما الذي نحن مستعدون لفعله من أجل القول لكل ذلك: كفى؟

الأطفال في غزة "لم يموتوا". فشخص ما خطط كيف سيتم قصف المنازل من الجو، وشخص ما قرر بأن هذا "قانوني"، وشخص ما أعطى الأمر، وبعد محو عائلة اخرى مع أطفالها من العالم فإن شخصاً ما طمس وأخفى الأمر حتى قدوم القصف القادم. والجرافات، التي تقوم بهدم المنازل في "ارحاء المناطق السيادية"، لا تسير من تلقاء نفسها. فشخص ما خلق جهاز تخطيط هدفه عدم المصادقة على بناء الفلسطينيين، وشخص ما قرر أن هذا "قانوني"، وشخص ما أصدر أوامر الهدم، وشخص ما أمر بتنفيذها. ونظام الحكم، الذي هدفه تقدم شعب على حساب سحق شعب آخر، لم يحمي نفسه. فهناك من يقف على رأسه ويقوده ويخرجه من حيز القوة الى حيز الفعل.

ومن أجل التمكين من حدوث ذلك من الجدير إسكات من يعارض. لذلك، سمى سفير إسرائيل في الأمم المتحدة جهود الفلسطينيين للعمل ضد خطة ترامب "ارهابا دبلوماسيا"؛ لأن أي محاولة فلسطينية للمطالبة بالحقوق أو الحرية يجب أن تكون مؤطرة كـ "ارهاب". لذلك، سارع نتنياهو الى الاعلان عن "أحكام لاسامية" للمحكمة الجنائية الدولية في لاهاي. لأن أي خطوة دولية يجب أن تكون معرفة كلاسامية. لذلك، منظمات حقوق الانسان الإسرائيلية، التي تعمل ضد الاحتلال، يجب أن يتم إظهارها كخائنة وغير مخلصنة.

صحيح أننا غير مخلصين، غير مخلصين لنظام يؤيد الاحتلال والقمع والعنف واهانة شعب آخر، ونقوم بخيانة فكرة الابرتهايد ونسعى الى تفويض مستقبل الظلم، لكن مسألة الولاء موضوعة الآن على كفة الميزان: لأي قيم نحن مخلصون؟

نحن مخلصون لحقوق الإنسان والمساواة والعدل والحرية. مخلصون لمحاولة بناء مستقبل بين نهر الاردن والبحر يقوم على هذه القيم. هذا الاخلاص قادنا الى مناشدة مجلس الامن من أجل القيام بعملية دولية تؤدي الى انتهاء الاحتلال. وهذا الاخلاص ذاته جعلنا نطلب من الجنود الإسرائيليين رفض الأوامر غير القانونية لإطلاق النار من بعيد على آلاف المتظاهرين الفلسطينيين على حدود القطاع. وهو الاخلاص ذاته الذي يوجه الآن الانظار الى السلطة القانونية الدولية الوحيدة التي يمكنها التعامل مع الوضع في "المناطق"، محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، الى جانب تأييدنا لصلاحية المحكمة في البدء في التحقيق وتقديم تقرير عن جرائم الحرب.

وإذا لم تتم محاكمة أحد عن ذلك فلن يتغير أي شيء. وهذا ما تسعى إليه الحكومة بالضبط. ولكن إذا تقرر أن هناك سلطة ستبدأ في التحقيق في لاهاي، عندها ربما ستضطر الدولة أخيراً الى البدء في الأخذ في الحسبان إمكانية أنه سيكون للجرائم التي ترتكبها ضد الفلسطينيين ثمن.

رغم أن الإجراء الذي يجري في الوقت الحالي في لاهاي يقتصر على مسألة الصلاحية القضائية، إلا أن النخبة السياسية في الدولة موحدة ضد هذا الإجراء، بما يشبه الطريقة التي هي موحدة في دعمها لخطة ترامب. نتتيا هو نفسه، كما قلنا، سارع الى تشبيه إجراءات المحكمة بالأحكام اللاسامية. وواصل الدعوة الى فرض عقوبات على المحكمة وعلى جميع ممثليها والمدعين العامين فيها. وقام قبل بضعة أيام بارسال وفد الى واشنطن للاتفاق مع ادارة ترامب حول نضال مشترك ضد المحكمة. وخطوات الحكومة هذه في هذه المرحلة تكشف أنه في جذور المعارضة في إسرائيل لا توجد أي مصلحة نظرية في مسائل السلطة، بل اعتراض جوهري على القيم التي تهدف محكمة الجنايات الدولية الى حمايتها، قيم تريد إسرائيل مواصلة سحقها، ومواصلة التمتع، كالعادة، بحصانة مطلقة بخصوص أفعالها في المناطق.

في كانون الأول، قبل بضع ساعات على نشر بيان المدعية العامة للمحكمة بأنها توصلت الى استنتاج بأنه يوجد أساس لفتح تحقيق، نشر المستشار القانوني موقفه بشأن ذلك. وعلى اعتبار أن موقفه يمثل الحكومة، فهناك أهمية كبيرة للكشف المدحوض لموقفه الذي تركز ادعاءاته على اقتباسات جزئية ومتلغثة تم إخراجها عن سياقها، وتجاهل أوامر القانون الدولي، ووصف لا أساس له من الصحة للواقع.

نعيش في عالم فيه الاحتمالات الفعالة للدفاع عن حقوق الإنسان آخذة في التقلص. لا توجد لدينا أوام. المحكمة في لاهاي تقترح في أفضل الحالات درجة محدودة من العدالة المتأخرة. ولكن النظام في إسرائيل معتاد على وضع التنكر التام لواقع فيه يمكن أن نستخدم ضد الفلسطينيين كل شيء تقريباً دون دفع أي ثمن عن ذلك. وحتى القليل الذي يمكن أن يرضي المحكمة يمكن أن يجعل

إسرائيل تعيد التفكير في المسار. حتى قبل قرار المدعية العامة في كانون الأول، امتنعت إسرائيل عن هدم الخان الأحمر بسبب الخوف من لاهاي، مثلما أعلن وزير الخارجية، إسرائيل كاتس. ويمكن التقدير بأن واقعا جديدا تكون فيه إمكانية لتقديم الحساب يمكن أن يشكل عاملا كابحا ومهما لأفعال إسرائيل.

في المحكمة في لاهاي سيقرون في الأشهر القليلة القادمة هل توجد للمحكمة صلاحيات اقليمية على الوضع في المناطق، وهذه الصلاحية توجد منذ انضمام فلسطين لميثاق روما (وسلسلة طويلة من المواثيق الاخرى) كما قررت المدعية العامة. ولا يمكن التقليل من اهمية هذا القرار الذي يبدو أنه إجرائي فقط. إذا قرر القضاة تبني موقف المدعية العامة فسيتم فتح تحقيق. ولكن إذا تقرر شيء آخر فسيتم إغلاق التحقيق قبل أن يبدأ. هذا الأمر سيكون بمثابة ضوء أخضر لإسرائيل في العالم الذي تقريبا لم تبق فيه أضواء حمراء. وبقي فقط الأمل بأن تتبنى المحكمة موقف المدعية العامة والقول "توجد صلاحيات وسيكون هناك تحقيق".

"هآرتس"

الأيام، رام الله، 2020/3/14

٣٩. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2020/3/16